

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خطبة الجمعة لتاريخ 2013/03/22 الموافق 10 جمادى الأولى 1434 هـ

### حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ

الخطبة الأولى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغِيثُهُ وَنَشْكُرُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَتُوبُ إِلَيْهِ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا مِثِيلَ وَلَا ضِدَّ وَلَا نِدَّ لَهُ. وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَحَبِيبَنَا وَعَظِيمَنَا وَقَائِدَنَا وَفِرَّةَ أَعْيُنِنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ وَصَفِيَّهُ وَحَبِيبَهُ، مَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ هَادِيًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا فَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى كُلِّ رَسُولٍ أَرْسَلَهُ.

أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ، أُوصِي نَفْسِي وَإِيَّاكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْقَدِيرِ، وَهُوَ الْقَائِلُ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ سورة ءال عمران/102. إِخْوَةَ الْإِيمَانِ رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : "حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ"، قِيلَ مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : "إِذَا لَقَيْتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَأَنْصَحْ لَهُ وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدِ اللَّهَ فَشَمِّتْهُ، وَإِذَا مَرِضَ فَعُدْهُ، وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ". اهـ رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

فَهَذَا الْحَدِيثِ عَلَّمَنَا رَسُولُ الْهُدَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُقُوقًا مُهِمَّةً مِنْ حُقُوقِ الْمُسْلِمِ عَلَى أَحِيهِ الْمُسْلِمِ، أَوْهَا بَيْنَهَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِقَوْلِهِ إِذَا لَقَيْتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ.

فَمِنْ حَقِّ أَحِيكَ الْمُسْلِمِ عَلَيْكَ أَنْ تَبْدَأَهُ بِالسَّلَامِ عِنْدَ لِقَائِهِ بِقَوْلِكَ "السَّلَامُ عَلَيْكُمْ" أَيْ يُنْدَبُ ذَلِكَ لَا أَنَّهُ يَجِبُ ثُمَّ إِنْ شِئْتَ زِدْتَ "وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ"، وَمَعْنَى السَّلَامِ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ فِي حِفْظِ اللَّهِ أَوْ السَّلَامَةِ وَالْأَمَانِ مُلَازِمَانِ لَكُمْ وَهُوَ دُعَاءٌ مِنَ الْمُؤْمِنِ لِأَحِيهِ الْمُؤْمِنِ يُوقِظُ فِي كُلِّ مِنْهُمَا مَعْنَى اسْتِشْعَارِ عَظَمَةِ اللَّهِ الَّذِي شَرَعَ لهُمَا هَذِهِ التَّحِيَّةَ وَيَتَنَمَّى بِهِ فِي نَفْسِهِمْ ءَايَاتِ الْمَحَبَّةِ وَالتَّعَاوُنِ، وَأَسْمَعُوا مَعِيَ أَحَبِّي مَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا

تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُونَ حَتَّى تَحَابُّوا، أَيُّ لَا يَكْمُلُ إِيمَانُكُمْ حَتَّى تَحَابُّوا ثُمَّ قَالَ أَوْلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ" اه رَوَاهُ مُسْلِمٌ. أَيُّهَا الْأَجِبَةُ أَمْرًا الْحَبِيبُ أَنْ نَقْرَأَ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْنَا وَمَنْ لَمْ نَعْرِفْ وَهَذَا الْأَمْرُ أَمْرٌ نَدَبٌ، وَابْتِدَاءُ السَّلَامِ سُنَّةٌ فَأَمَّا الرَّدُّ عَلَيْهِ فَإِنْ صَدَرَ مِنْ مُسْلِمٍ مُكَلَّفٍ عَلَى مُسْلِمٍ مُعَيَّنٍ فَهُوَ فَرَضٌ عَيْنٍ أَيُّ وَاجِبٌ عَلَى هَذَا الْمُعَيَّنِ وَأَمَّا إِنْ صَدَرَ مِنْهُ عَلَى جَمَاعَةٍ مُكَلَّفِينَ فَهُوَ فَرَضٌ كِفَايَةً فَإِنْ رَدَّ وَاحِدٌ مِنْهُمْ حَصَلَ الْوَاجِبُ، وَهَذَا مَعَ اتِّحَادِ الْجِنْسِ أَمَّا إِذَا اخْتَلَفَ الْجِنْسُ بِأَنْ سَلَّمْتَ شَابَّةً عَلَى أَجَنَّبِيٍّ لَمْ يَجِبِ الرَّدُّ فَيَنْقَى الْجَوَازُ إِنْ لَمْ تُخْشَ فِتْنَةً وَكَذَلِكَ الْعَكْسُ. ثُمَّ لِلْسَّلَامِ آدَابٌ مِنْهَا أَنْ يُسَلَّمَ الرَّكَّابُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ، وَكَمَا شَرَعَ السَّلَامُ عِنْدَ اللَّقَاءِ فَقَدْ شَرَعَ عِنْدَ الْفِرَاقِ.

وَأَمَّا الْحَقُّ الثَّانِي مِنْ حُقُوقِ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ يَا إِخْوَةَ الْإِيمَانِ فَهُوَ تَلْبِيَةُ دَعْوَتِهِ إِذَا دَعَاكَ إِلَى وَليَمَتِهِ وَهُوَ مَا أَشَارَ إِلَيْهِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِ: "وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ".

وَالْوَالِيْمَةُ تَقَعُ عَلَى كُلِّ دَعْوَةٍ تُتَّخَذُ لِسُرُورٍ حَادِثٍ كَنِكَاحٍ أَوْ خِتَانٍ أَوْ غَيْرِهَا، وَالْمُؤْمِنُ يُجِبُّ لِأَخِيهِ مَا يُجِبُّ لِنَفْسِهِ وَلَا شَكَّ أَنَّ إِجَابَةَ هَذِهِ الدَّعْوَةِ مِمَّا يُبْرِهُنُ عَلَى هَذَا الْحُبِّ وَيُنَمِّيهِ، وَالْأَصْلُ فِيهَا قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى وَليَمَةٍ فَلْيَأْتِهَا اه رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

قَالَ الْعُلَمَاءُ "إِذَا كَانَتِ الْوَالِيْمَةُ وَليَمَةً غُرْسٍ فَالْإِجَابَةُ وَاجِبَةٌ" فَلَا يَتَّبِعِي التَّخَلُّفُ عَنْهَا بِدُونِ عُدْرٍ، وَأَمَّا الْأَكْلُ مِنْهَا فَيُسْتَحَبُّ وَلَكِنَّهُ لَيْسَ وَاجِبًا.

وَقَدْ نَصَّ الْفُقَهَاءُ عَلَى أُمُورٍ وَجَعَلُوهَا أَعْدَارًا شَرْعِيَّةً يُبِيحُ لِلْمُسْلِمِ عَدَمَ الْإِجَابَةِ، مِنْهَا أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مُنْكَرٌ مِنْ حَمْرٍ أَوْ فِسْقٍ وَجُحُونٍ كَمَا هُوَ شَائِعٌ فِي عَصْرِنَا، نَسَأَلُ اللَّهَ اللَّطْفَ وَالْعَافِيَةَ. أَمَّا إِذَا كَانَتِ الْوَالِيْمَةُ لِعَيْرٍ غُرْسٍ فَلَا يَجِبُ الْحُضُورُ، لَكِنْ إِنْ كَانَ فِي ذَلِكَ إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَى قَلْبِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ فَفِيهِ ثَوَابٌ.

وَأَمَّا خَصَلَةُ الْخَيْرِ الثَّالِثَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا الْحَبِيبُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَدِيثِ وَهِيَ الْحَقُّ الثَّالِثُ مِنْ حُقُوقِ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ فَهُوَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: "إِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَأَنْصَحْ لَهُ". وَالْإِسْتِنْصَاحُ طَلَبُ النَّصِيحَةِ، وَالنَّصِيحَةُ حِيَازَةُ الْخَيْرِ لِلْمَنْصُوحِ لَهُ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: "الدِّينُ النَّصِيحَةُ" اه وَنَصِيحَةُ الْمُسْلِمِ إِرْشَادُهُ إِلَى مَصَالِحِهِ فِي أَمْرِ عَاجِزِيَّتِهِ وَدُنْيَاةِهَا وَتَوْجِيهُهُ إِلَى الْخَيْرِ وَهِيَ مَعَ وَجَاوِزَةِ لَفْظِهَا كَلِمَةٌ جَامِعَةٌ لِكُلِّ مَعَانِي الْخَيْرِ وَالْفَضِيلَةِ، وَتَكُونُ وَاجِبَةً إِذَا كَانَتْ مُتَعَلِّقَةً بِفِعْلِ الْوَاجِبَاتِ وَتَرَكَ الْمُحَرَّمَاتِ فَتَكُونُ مِنْ بَابِ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ الْوَاجِبِ، وَمَنْدُوبَةٌ إِذَا كَانَتْ مُتَعَلِّقَةً بِفِعْلِ الْمَنْدُوبَاتِ وَتَرَكَ الْمَكْرُوهَاتِ. وَيَتَأَكَّدُ هَذَا الْحَقُّ وَيَلْزَمُ إِذَا طَلَبَهُ الْمُسْلِمُ مِنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ،

لَكِنْ لَيْسَ كُلُّ رَجُلٍ يَصْلُحُ لِيُسْتَنْصَحَ أَوْ يُسْتَشَارَ إِنَّمَا الَّذِي يُسْتَعَانُ بِرَأْيِهِ هُوَ الْعَاقِلُ الْمُحَرَّبُ صَاحِبُ الدِّينِ وَالتَّقْوَى لِأَنَّ الدِّينَ عِمَادُ كُلِّ صَلاَحٍ.

أَمَّا الْحَقُّ الرَّابِعُ مِنْ حَقِّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ فَهُوَ الْوَارِدُ فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَشَمَّتُهُ". وَالتَّشْمِيتُ الدُّعَاءُ لَهُ بِالْخَيْرِ وَالبَّرَكَةِ. قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: "إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَإِذَا قَالَ لَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَلْيَقُلْ يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بِالْكُفْمِ" اهـ وَإِذَا لَمْ يَقُلِ الْعَاطِسُ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَلَا يُشَمَّتُ لِمَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ أَنَّ رَجُلَيْنِ عَطَسَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَمَّتَ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، شَمَّتَ هَذَا وَلَمْ تُشَمِّتْنِي، قَالَ: "إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللَّهَ وَلَمْ تَحْمَدِ اللَّهَ". اهـ

وَالْحَقُّ الْخَامِسُ مِنْ حُقُوقِ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ عِيَادَتُهُ إِذَا مَرِضَ، وَهُوَ مَا أَشَارَ إِلَيْهِ الْحَبِيبُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِقَوْلِهِ: "إِذَا مَرِضَ فَعُدُّهُ" وَالْأَصْلُ فِيهِ تَوْثِيقُ عُرَى الْمَحَبَّةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، وَيَتَأَكَّدُ طَلَبُهَا بَيْنَ ذَوِي الْقُرْبَى، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُ مَنْ مَرِضَ مِنْ أَصْحَابِهِ وَيَقُولُ لِلْمَرِيضِ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ وَيَدْعُو اللَّهَ لَهُ وَلَا يُطِيلُ الْجُلُوسَ عِنْدَهُ، فَيَنْبَغِي مُرَاعَاةُ هَذِهِ الْأُمُورِ عِنْدَ الزِّيَارَةِ وَغَيْرِهَا مِنْ عَادَاتِ الزِّيَارَةِ كَأَنَّ يَتَحَدَّثَ إِلَى الْمَرِيضِ بِمَا يَشْرَحُ صَدْرُهُ وَإِذَا سَأَلَهُ عَنْ مَرَضِهِ فَلْيَهْوِنْ عَلَيْهِ أَمْرَ هَذَا الْمَرَضِ وَأَنَّهُ قَرِيبُ الزَّوَالِ وَأَنَّ الشِّفَاءَ مِنْهُ غَالِبٌ أَوْ عَامٌّ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، وَلْيَجْتَنِبْ كَثْرَةَ الْكَلَامِ وَتَهْوِيلَ أَمْرِ الْمَرَضِ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَطْلُبَ الزَّائِرُ مِنَ الْمَرِيضِ الدُّعَاءَ لَهُ وَحَسْبُ الزَّائِرِ مِنَ الثَّوَابِ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَسْتَغْفِرُ لَهُ، وَأَنَّهُ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ حَتَّى يَرْجِعَ كَمَا وَرَدَ فِي الصَّحِيحِ.

أَمَّا الْحَقُّ السَّادِسُ الَّذِي ذَكَرَهُ النَّبِيُّ الْعَظِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ اتِّبَاعُ جِنَازَةِ الْمُسْلِمِ إِذَا مَاتَ، فَقَالَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: "وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ" وَالْمُشِيعُ لِلْجِنَازَةِ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ فَقَدْ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ اتَّبَعَ جِنَازَةَ مُسْلِمٍ إِيمَانًا وَأَحْتِسَابًا وَكَانَ مَعَهُ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا وَيُفْرَغَ مِنْ دَفْنِهَا فَإِنَّهُ يَرْجِعُ (مِنَ الْأَجْرِ) بِقِيرَاطَيْنِ كُلِّ قِيرَاطٍ مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ تُدْفَنَ فَإِنَّهُ يَرْجِعُ بِقِيرَاطٍ" اهـ وَمَعْلُومٌ أَنَّ تَشْيِيعَ الْجِنَازَةِ فَرَضٌ كِفَايَةٌ مَتَى قَامَ بِهِ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ سَقَطَ عَنِ الْبَاقِينَ. وَيُسْنَى لِلرِّجَالِ الْمَشِيِّ خَلْفَ الْجِنَائِزِ. وَلَا يُسْنَى ذَلِكَ لِلنِّسَاءِ، وَمَشِي سَاكِتًا مَشْغُولًا بِذِكْرِ اللَّهِ مُطْرَقًا

مُفَكِّرًا فِي رَهْبَةِ الْمَوْتِ وَمَصِيرِهِ فَإِنَّ الْمَقَامَ مَقَامٌ عِظَمٌ وَأَعْتِبَارٌ، وَأَنَّ هَذِهِ هِيَ عَاقِبَةُ أَهْلِ الدُّنْيَا وَمَصِيرُهُمْ فَلَا يَغْتَرَّ بِهَا (أَيِ الدُّنْيَا) وَلَا يَتَّكِنُ إِلَيْهَا، وَلَا بَأْسَ يَقُولُ الْمُشِيْعِينَ "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ" وَلَا عِبْرَةَ يَقُولُ نُفَاةِ التَّوَسُّلِ الَّذِينَ يُحَرِّمُونَ قَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عِنْدَ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ.

فَعَسَى أَنْ تَتَدَبَّرَ جَمِيعًا هَذِهِ الْحُقُوقَ الَّتِي عَلَّمَنَا إِيَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى نَعُودَ فَتَشْعُرَ بِأَنَّا جَسَدٌ وَاحِدٌ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْأَعْضَاءِ بِالسَّهْرِ وَالْحَمَى .  
هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ.

### الخطبة الثانية

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ، وَنَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْوَعْدِ الْأَمِينِ وَعَلَى إِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ. وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَالِ الْبَيْتِ الطَّاهِرِينَ وَعَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنِ الْأَئِمَّةِ الْمُهْتَدِينَ أَبِي حَنِيفَةَ وَمَالِكٍ وَالشَّافِعِيَّ وَأَحْمَدَ وَعَنِ الْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ.

أَمَّا بَعْدُ، عِبَادَ اللَّهِ أَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَاتَّقَوْهُ.

وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ : ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (٥٦) <sup>1</sup> اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ (١) يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ (٢) <sup>2</sup>، اللَّهُمَّ إِنَّا دَعَوْنَاكَ فَاسْتَجِبْ لَنَا دُعَاءَنَا فَاعْفِرِ اللَّهُمَّ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَءَامِنْ رُوعَاتِنَا وَآكِفْنَا مَا أَهَمَّنَا وَقِنَا شَرَّ مَا نَتَخَوَّفُ.

<sup>1</sup> سورة الأحزاب

<sup>2</sup> سورة الحج

عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ  
وَالْبَغْيِ، يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَدُكُرُّكُمْ وَأَشْكُرُوهُ يَزِدْكُمْ، وَاسْتَغْفِرْ لَكُمْ  
وَاتَّقُوهُ يُجْعَلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.